

مذكرة مقدمة لنيل درجة ماستر في علم الاجتماع

البناء العمودي بين الوظيفة والحاجة
(دراسة ميدانية لحي 5 جويلية ولاية مستغانم)

تحت اشراف الأستاذ:

باشا حاج أحمد

إعداد الطالبة:

مهدي حليلة

❖ أعضاء اللجنة المناقشة

الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
مشرفا	باشا حاج أحمد	أستاذ
مناقشا	طالبي توفيق	أستاذ
رئيسا	درداري محمد	أستاذ

2023-2022

مذكرة مقدمة لنيل درجة ماستر في علم الاجتماع

**البناء العمودي بين الوظيفة والحاجة
(دراسة ميدانية لحي 5 جويلية ولاية مستغانم)**

تحت إشراف الأستاذ:

باشا حاج أحمد

إعداد الطالبة:

مهدي حليلة

❖ أعضاء اللجنة المناقشة

الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
مشرفا	باشا حاج أحمد	أستاذ
مناقشا	طالبى توفيق	أستاذ
رئيسا	دردارى محمد	أستاذ

2023-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

آلة كل من علمني حرف في هذه الدنيا الفانية الى روح أبي الزكية الطاهرة الى روح أمي
العزيزة الغالية والى إخوتي الكرام
والى جميع أفراد الأسرة أهدي لهم لكن هذا العمل المتواضع.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى من وهبني الحياة والأمل والنشأة على الشغف للاطلاع
والمعرفة ومن علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبرا وإحسانا ووفاء والدتي العزيزة والذي
العزيزة عليك ألف رحمة.

والى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي الى العقد المتين من كانوا عوناً لي في رحلة
بحتي صديقات الدرب شيماء وسارة.

وأخيراً الى كل من ساعدني، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة
المولى أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

ملخص الدراسة

يعد موضوع تهيئة الفضاءات العمومية الحضرية في المدن الجزائرية من المواضيع التي تكسب أهمية مميزة, لما لها من تأثير مباشر على اطار حياة السكان فكلنا أمكن تحسين المستوى الأداء الوظيفي لهذه الفضاءات كلما كان التأثير المتوقع أكبر على الجانب العمراني و الصحي و النفسي. انطلاقا من هذا جاء موضوع دراستنا تحت عنوان التهيئة الفضاءات العمومية الحضرية في الأحياء السكنية الجماعية حالة الحي 5 جويلية لمدينة مستغانم, حيث توصلت الى ان الفضاءات العمومية المنطقة الدراسة تتدرج ضمن الفضاءات المتدهورة الناتجة بالدرجة الأولى عن إهمال الذي يعطي الإطار الغير المبني و عدم منحه نفس الأهمية, التي تعطي الاطار المبني و عدم دمج الفاعلين في هذا المجال و توصلنا في آخر المطاف بعد إجراء بعض المقابلات الى بعض التوصيات على تحسين مظهر الحي و جعله اكثر قابلية السكان و السياح.

فهرس المحتويات

Table des matières

.....	شكر وعرفان
.....	إهداء
.....	ملخص الدراسة
.....	قائمة الجداول
.....	قائمة الأشكال
1.....	المقدمة
10.....	الفصل الأول: النظرية الوظيفية في العمارة الحديثة
11.....	الاتجاه الوظيفي:
12.....	نشأة النظرية الوظيفية:
13.....	تاريخ قديم وتنوع مذهل:
14.....	أسباب نشأة الاتجاه الوظيفي في العمارة:
14.....	مميزات الاتجاه الوظيفي في العمارة:
16.....	الفصل الثاني: حي 5 جويلية بين الوظيفة والحاجة
17.....	تمهيد:
18.....	تعريف بحي الشهيد:
21.....	المحور (1): العلاقة بين البنية الاجتماعية (العائلة-البيئة الفضاء المسكن)
22.....	المحور (2): العلاقة بين الاجتماعي ((العائلة-البنية الفضاء السكني)).
23.....	المحور (3): الأجزاء المشتركة بين مفهوم السكن الفردي والجماعي:
25.....	خاتمة عامة

28 قائمة المراجع

35-31 الملاحق

قائمة الجداول والأشكال والملاحق

قائمة الجداول

<u>الصفحة</u>	<u>عنوان الجدول</u>	<u>الرقم</u>
<u>12</u>	وضح المقابلات الخاصة بإطارات ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية	<u>01</u>

قائمة الأشكال

<u>الصفحة</u>	<u>عنوان الشكل</u>	<u>الرقم</u>
<u>08</u>	خريطة ولاية مستغانم	<u>01</u>
<u>09</u>	خريطة حي 05 جويلية	<u>02</u>

المقدمة

المقدمة

مقدمة:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم مكونات المدينة نظرا لمختلف الوظائف والأدوار التي تقدمها داخل المجال الحضري، فهي تعتبر فضاءات للترابط الاجتماعي والترفيه والتنزه أين تتسبح مختلف العلاقات بين سكان المدينة. حيث يتمحور هذا الموضوع حول الفضاءات العمومية وكيفية جعلها وظيفية وتقدم مختلف أدوارها خاصة الترفيهية وتحقيق شروط الراحة للسكان، بعد أن أصبحت فراغا غير مستغلة ومهمشة بعد الدراسة التحليلية للمنطقة والاعتماد على نتائج الدراسة للمنطقة سمح لنا بالتعرف على واقع المنطقة. اتضح لنا بأن الفضاءات العمومية بالمنطقة تعاني من كل أنواع التدهور والإهمال وأصبحت مجرد فراغات لا تؤدي دورها داخل المسكن العمراني.

المقدمة

الإشكالية:

لا شك في أن البناءات في الجزائر بشكل عام وفي مستغانم بشكل خاص يتبنى اتجاها في العمارة الحديثة، يدعى الاتجاه التطوري الوظيفي لقد جاء هذا التيار في ظروف خاصة جدا وانتشر في العالم انتشارا واسعا وتبنته دول متطورة وأخرى في طريق النمو وأخرى متخلفة.

جاءت هذه الفلسفة في فن العمارة بالكثير من الأفكار وانطلقت من مبدأ أن الإنسان هو نفسه لم يتغير عبر الزمن، لذلك فإن المسكن الذي يسكنه يجب أن يكون واحدا باعتبار أن وظائف الإنسان داخل المسكن أربع: نوم، أكل، تنقل، تلبية الحاجات البيولوجية والروحية النفسية المتمثلة في الاسترخاء والترفيه. ومن هنا جاء المسكن ليلبي هذه الوظائف لدى الإنسان، غير أن الإشكالية المطروحة والتي تزيد أن نبحثها تتلخص فيما يلي:

هل يستجيب المسكن داخل العمارة في مدينة مستغانم لهذا الوظائف، وبالتالي لمبادئ الاتجاه التطوري الوظيفي؟

بمعنى آخر: هل فقد المسكن الجزائري عناصر الراحة بداخله حتى يلجأ الإنسان إلى فضاءات أخرى بحثا عن الاسترخاء والراحة؟

الفرضيات:

هل فيه انسجام بين الوحدة الاجتماعي التي هي الأسرة والوحدة الفضائية الي هي المسكن أم أن الأمر مختلف تماما وأن فيه عدم الانسجام أن المسكن لم يعد يمنح الأسرة عناصر الراحة والاسترخاء.

المقدمة

الإطار المفاهيمي مع الشرح:

الفضاء السكني:

يقصد بالفضاء السكني عموماً المسكن أو البناء أو العمران وهو عبارة عن وجود مادي لما يحتويه من أبواب، نوافذ وجدران... إذن المسكن يشير إلى الإطار المادي الذي يشبع فيه احتياجاته المادية والروحية والعاطفية والثقافية... ويقضي فيه معظم أوقاته والمسكن كما يراه رابوبير A-Rapopirt علة وظيفتها الرئيسية هي إيواء وحماية ساكنيها ومحتواها¹. وحسب عبد القادر القصير الفضاء السكني هو "البناء الذي يأوي إليه الإنسان ويشتمل هذا البناء على الضروريات. التسهيلات. التجهيزات. الأدوات والأجهزة التي يحتاجها أو يرغب فيها الفرد لضمان تحقيق الصحة الطبيعية والعقلية والسعادة الاجتماعية له ولأسرته².

فهو إذن المجال الذي يحقق لساكنيه الراحة البدنية والنفسية والعقلية لما يتضمنه من لتجهيزات لتحقيق ذلك.

وينعت شومباردولو P.H chombart de lauur المسكن بوجود اجتماعي وثقافي بارز تعمل المجموعة التي تسكنه على توفير أحسن حماية له من العالم الخارجي. فتجعل منه محمية أي توفير سلسلة معقدة للحماية سواء كانت مادية أو رمزية تتمثل المادية منها ترخيص

¹ -القصير عبدالقادر الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري: دار النوبة العربية بيروت. 1999 ص169

²- SEGAUDM. OT autres yousc dimection logement habital l'était promitt. Op. ut

المقدمة

الأبواب والنوافذ. فتضاف الأبواب أخرى حديدية وإلى النوافذ الشبائيك الحديدية، أما الرمزية فهي كل الرموز المستخدمة خاصة لحماية المسكن وساكنيه من العين والحسد. ومنه يبرز كل مسكن على أنه فضاء مزدوج من جهة هو فضاء مغلق ثابت دائم مركزي ومخصص للحفاظ ومن جهة أخرى هو فضاء مفتوح غير ثابت، زائل¹، خارجي ومبدع أو مدمر هذه الازدواجية تعبر عن الداخل وخرج للفضاء السكني. فهو مغلق يحمي أصحابه ويحفظ خصوصيتهم كما بعد مجال لخلق الروابط الاجتماعية وربط الفرد ومحيطه الخارجي.

الفضاء السكني:

ينقسم إلى شطرين الجزء الأول مرئي (visible) والذي يحتوي على قاعة الاستقبال "الصالة". فهو مجال مخصص للاستقبال الضيوف، الأهل أما الجزء الثاني فهو غير مرئي (No visible) يخصص للمرأة أين تمارس فيه كل نشاطاتها وتتحرك فيه بكل حرية وتكون غير مقيدة. فهو مكان مقدس لها ولا مكان لرجل غريب فيه وينطبق هذا الشيء على غرف النوم وخاصة غرفة نوم الزوجين.

الوظيفية: (Factionnalisme) في مجال العمارة

مفهوم العمارة:

عمارة لغة: من الإعمار والتعمير. وهي كل ما يبني على وجه الأرض من المباني.

المقدمة

العمارة اصطلاحاً: كل ما يبني على وجه الأرض بهدف التنمية العمرانية التي تسعى إلى خدمة الفرد والمجتمع وتستجيب لكافة متطلباته سكنية، إدارية، وثقافية... إلخ

-إن بعض الباحثين والمعماريين عرفوا كلمة العمارة:

العمارة هي فن وعلم تشيد وتصميم المباني ليغطي بها الإنسان احتياجاته مادية والمعنوية وذلك باستخدام مواد وأساليب إنشائية مناسبة. والعمارة أيضا هي فن التعبير عن الفضاءات الوظيفية ونقل الإحساس الفردي بما يشمل ما يعتقد الفرد وما يجب أن تكون عليه العمارة ضمن واقعها المتطور بما يضمن حقيقة تعبيرها عن الحضارة الإنسانية.

وحسب المعماري الفرنسي لكوربوزيه (Le corbusier) العمارة في اللعب المتقن بالكتل المنظورة تحت الضوء.

المقاربة المنهجية:

لكل بحث منهجية يتبعها الباحث في أي ميدان كان يعتبر المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة للاكتشاف الحقيقة، والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو السبيل الذي يحدد لنا مفردات البحث للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها. هناك عدة مناهج كل منها تحدده طبيعة الظاهرة الاجتماعية المدروسة. وكان موضوع دراستنا الحالية يدور حول كيفية تحقيق وظائف وتلبية حاجيات الفرد داخل المسكن فوجدنا أن المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الكيفي, لأن طبيعة الموضوع تقتضي هنا

المقدمة

اختيار هذا المنهج بدليل المقابلة والملاحظة بالمشاركة بالإضافة إلى الاستناد على بحوث سابقة.

وعليه اعتمدنا على اختيار عينة قصدية التي تتناسب مع موضوعنا والتي يتم فيها الاختيار بالقصد فهي تساعد على معرفة آراء المجتمع وهذا ما تطرقنا له في دراستنا وهو التعرف على آراء المبحوثين في حي 5 جويلية.

تعريف الوظيفة عند دوركايم:

يعرفها كما يلي: تتمثل وظيفة العناصر الاجتماعية في مساهمتها في الحفاظ على مجرى الحياة في المجتمع، الثقافة هي التي تمثل جانبا من العناصر الاجتماعية فتشمل اللغة العادات، التقاليد، العقائد الدينية، القيم الثقافية، وكل هذه العناصر تمثل مؤسسات اجتماعية لها وظيفتها ولا يمكن الاستغناء عنها لأهميتها في مجرى الحياة الاجتماعية ولكونها تشكل عناصر البنيوية في المجتمع ومن ملامح الوظيفية أنها تنظر الى المجتمع كنسق اجتماعي أي وحدات اجتماعية مختلفة لدفع المجتمع وتقدمه.¹

قام روبرت ميرتون المؤسس الثاني للبنية الوظيفية بإدخال تعديلات جوهرية على هذه النظرية، وبخاصة على المفهوم الوظيفية الذي طوره بارسونز تتعلق بطبيعتها وأنواعها وأثارها أو نتائجها بالنسبة للمجتمع، فأوضح أن الوظيفية تعني أو تشير إلى الترتيبات الاجتماعية والبيولوجية

¹ - موقع أي عربي، تحرير بواسطة هديل العتوم آخر تحديث: 04 أكتوبر 2023 15:12:47

المقدمة

التي تساعد النسق والدوام. ولكن اختلف مع باسونز حين أوضح أن الأنماط الاجتماعية والثقافية ليست جميعا وظيفية، أي تساهم إيجابيا في بقاء النسق وإنما تضر النسق وتعيق بقاءه أو لا تساهم بأي دور في المحافظة على هذا البقاء، كما بين ميرتون أيضا أن وظيفة النمط قد تكون بارزة تبدو بسهولة للعيان وقد تكون غامضة تحتاج إلى مختص للكشف عنها وإيضاحها.

ويكشف التحليل الوظيفي غير المتعمق عن الوظيفة الطاهرة المعروفة لهذا النمط وهي إشباع الحاجات العاطفية للأفراد بشكل منتظم ومقبول اجتماعيا، وما ينتج عن ذلك من أطفال يربون وينشؤون بطريقة محددة من قبل الثقافة ليتمكنوا فيما بعد من الشغل، مكانات موجهة في البناء الاجتماعي ترتبط بها أدوار معينة يؤدي النجاح فيها إلى الإسهام إيجابيا في بقاء النسق واستمراره.

وهذا التحليل يكشف لنا الوظيفة الكامنة لهذا النمط فيتضح أن له دورا في تدعيم التقسيم الطبقي في المجتمع وبخاصة في المجتمعات الصناعية والعربية.

دوافع اختيار الموضوع:

الدوافع ذاتية:

كونه أثار فضولي.

- كونه يتدرج في إطار التخصص المدروس علم الاجتماع الحضري.

المقدمة

- إدراك أهمية الفضاء السكني ومميزاته الإيجابية.

أسباب موضوعية:

يدخل الموضوع في سياق تخصص علم الاجتماع يكتسي الموضوع أهمية كبيرة حيث يتطلب من الباحثين في هذا المجال تسليط المزيد من البحث والدراسة لمدننا الجزائرية.

- يتوفر الموضوع على الكثير من المراجع والكتب والدراسات.

مرحلة البحث الميداني:

قمنا خلال هذه المرحلة، باتصال بمختلف المصالح والمديريات على مستوى ولاية في يتسنى لنا جمع المعطيات والمعلومات والإحصائيات الخاصة بالمنطقة، والتي تخدم من موضوعنا واستمرت هذه المرحلة إلى آخر خطوات البحث ولقد تنوعت وجهتنا.

- مديرية السياحة بولاية مستغانم.

- مديرية التخطيط العمراني بولاية مستغانم.

- الوكالة الوطنية لتهيئة العمرانية بولاية مستغانم.

- بلدية الولاية.

الفصل الأول

الفصل الأول: النظرية الوظيفية في العمارة
الحديثة

الاتجاه الوظيفي:

يرى هوراس كالن عن المعاني المحددة للوظيفية بأنها الانتقال، والأنماط الديناميكية والعمليات والنمو والامتداد. وهناك من يحدد معاني الوظيفية في أنها أثر تحدثه الظاهرة حتى لا يكون الأثر مقصود بالضرورة ممن لهم علاقة، وعلى سبيل المثال قد يفسر امتلاك الزرافة رقبة طويلة تمكنها من التغذية على أوراق الأشجار ومن ثمة فالرقبة تؤدي وظيفة مهمة لبقاء الكائن الحي.

كانت الوظيفية في علم الاجتماع في الأصل تعني التزاما قويا بالتفسير الاجتماعي في الشكل الوظيفي، وفي السنوات الأربعين الأخيرة أصبح المصطلح يعني أكثر حرية أي نهج يبحث عن المؤسسات والممارسات من حيث نتائجها على النظام الاجتماعي سواء استعمل أم لم يستعمل، تلك النتائج لتفسير مؤسسة أو ممارسة. إن الوظائف التي يعترف بها أعضاء النظام في الأقل توصف أحيانا بأنها وظائف واضحة وتوصف الوظائف غير المميزة أو غير المقصودة بأنها كامنة وتوصف الوظائف التي تساعد على المثابرة أو التكيف بأنها وظيفية، وهناك من يعرفها بأنها طريقة تحليلية حيث البني التي يتكون منها النظام والوظائف التي تؤديها تلك البني. فالنظرية الوظيفية هي معجم يشير إلى نظرية كبرى في علم الاجتماع، طبقت على علوم أخرى كعلم السياسة وعلوم الإعلام والاتصال وعلم النفس والإدارة وغيرها. وهي تدرس

الظواهر الاجتماعية من خلال تحليل وظائفها وتدرس المجتمع من خلال تحليل وظائفه وأنظمتها النفسية.¹

وتعد النظرية الوظيفية من أوسع الاتجاهات انتشارا في دراسة الظواهر الاجتماعية وبدورها تقودنا بالدراسة الملايسات السياسية متعددة.

نشأة النظرية الوظيفية:

تمتد الجذور التاريخية للنظرية الوظيفية إلى آراء المفكر العربي عبد الرحمان بن خلدون وإسهاماته الأدبية والفكرية في مجال علم الاجتماع والنظريات المنبثقة عنها، وتبعه ماكس فيبر (الدين والاقتصاد) وإيميل دوركايم (تقسيم العمل في المجتمع)، ووليام جراهام (طرق الشعوب)، في مؤلفاتهم المشهورة.

وفي العصر الحديث تشكلت النظرية الوظيفية في الاتجاه الآخر للمدرسة الحيوية في القرن الثامن عشر الميلادي وإلى المفكرين البارزين فولتير هوبز وروسو الذين درسوا العلاقة بين متغيرين أو عاملين إحداهما مستقل ويعبر عن المدخلات أو المسببات، والآخر تابع ويعبر عن المخرجات أو التأثير، وفي القرن التاسع عشر الميلادي استخدم مصطلح (وظيفي) نتيجة

¹ - نيكولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع ترجمة محمود. عودة والأخرون. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية 1997. ص

لظهور علماء من أمثال كونت وسينسر. الذين شبهوا المجتمع الإنساني بالكائن الحي من حيث أنه يجسد الظاهرة ووظيفتها.¹

تاريخ قديم وتنوع مذهل:

لا يمكن اعتبار الوظيفة عموماً حديثاً وحسباً. وبصرف النظر عن حقيقة أنه حتى أكثر المباني الخيالية تمتلك من دون أدنى شك اعتبارات وظيفية وأسباب لكي ننتفذ ولكن وجدت أوقات في الماضي حينما هيمنت فيها الوظيفة على الوسط المعماري بينما اختلف الطابع الفني من وقت لآخر. فابتداءً من مساكن كهوف العصر الحجري واستمراراً بتحسينات الفتوات الرومانية. وقلاع القرون الوسطى والعمارة الصناعية والتجارية في القرن 19 استمرت العلاقة الوثيقة بين الشكل والوظيفة وبذلك يكون الاتجاه الوظيفي قديماً كقدم البناء نفسه. ومع ذلك ترتبط الوظيفة على نحو خاص مع عمارة الحداثة والتي تطورت خلال الربع الثاني من القرن الـ 20، وانتشر الاتجاه الوظيفي ليؤثر على مجموعة متنوعة من المدارس المعمارية والمعماريين إذا أثر على العمارة العضوية لفرانك لويدراين والعلانية الكلاسيكية لميس فان ديرروه العمارة التعبيرية لإريك مندلسون.

وهندسة لوتور بوزيه وغيرها أيضاً الكثير وبذلك يمكنكم تخيل حجم هذا التنوع (2) (3)²

¹ -بن حسان رينة. مطبوعة بيداغوجية في مقياس نظريات علم الاجتماع الحديثة وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة 8ماي 1945 م. قالمه. 2020-2021م

² -Functionalism/ ascgitecture Bri tammica Modernism architectur history.org.

أسباب نشأة الاتجاه الوظيفي في العمارة:

ظهر حجم الدمار الهائل بعد الحرب العالمية. وبالطبع ظهرت معه الحاجة الملحة إلى إعادة الإعمار أيدي المعماريون استياءهم آنذاك من الإحيائية التاريخية والعمارة الاصطفائية، إذا كانت قد ظهرت تقنيات وأنواع جديدة للبناء وتغيرت معها المثل الثقافية والجمالية، ونتيجة لذلك بدأت عملية البحث عن فكر حديث في ظل واقع احتوى على القليل من المال والكثير من المشاكل مثل أزمة السكن لذلك ظهرت الوظيفة في العمارة والتي كان من المفترض أن تكون أكثر هندسية وأقل فنية. حيث تم وضع الاهتمام بالأشكال جانبا بينما اعطوا الأولوية للمسكن الفعال الذي يستخدم أقل قدر ممكن من الموارد سواء كانت مادية أو مالية أو بشرية مع تحقيق أفضل النتائج المرغوبة.¹

مميزات الاتجاه الوظيفي في العمارة:

أصر المعماريون على أن عملية التصميم تبدأ مع تحليل وظيفة المبنى ومن تم اختيار أفضل الوسائل التقنية لتلبية تلك الوظائف. وأكد مؤيد والاتجاه الوظيفي بأن العمارة الجيدة تنتج تلقائيا من خلال تلبية الاحتياجات العملية. ورغم ذلك لا يزال هناك العديد من البدائل التي يجب على المهندس أن يختار من بينها. وهذا الاختيار قد يحدد الفرق بين الهندسة المعمارية الجيدة والسيئة.

¹ –Arcgitecture or Revolutio. Farida kahlo's Houses and the functionalist Movement/Archdaily.

وأيضاً تقدر الوظيفية الكفاءة والجودة العالية للبناء إضافة إلى التكلفة المالية المنخفضة ونتيجة لذلك تغيرت أشكال ومساقط المباني فانتشرت الأشكال الهندسية والجدران الخرسانية البسيطة. مع إظهار التركيبات الكهربائية والعناصر الإنشائية. وأعطت الأولوية للضوء والتهوية الطبيعيين واستخدموا أحياناً المواد مسبقة الصنع هكذا تحدد الطابع الجمالي بالاتجاه الوظيفي باعتباره جزءاً من عملية التصميم، أي أنه يظهر وحده عند تلبية الاحتياجات الوظيفية بدلاً من أن يتم تركيبه مع عملية التصميم وبصفة عامة فإن التركيز على الوظيفة في العمارة الحديثة يعني إعادة توحيد العمارة والهندسة.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: حي 5 جويلية بين الوظيفة
والحاجة

الفصل الثاني: (تطبيقي)

تمهيد:

في هذا الفصل حاولنا معالجة حركة السكن داخل حي 5جويلية وبذلك تطرقنا الى حياة الفرد ومسكنه داخل الحي وذلك من خلال تمثلاته وتعديلاته للمسكن صراع النفسي والاجتماعي والاقتصاد داخل المسكن والحي والتي تمثلت في اللجوء الى فضاءات خارج منزل.

الموقع الجغرافي:

تقع ولاية مستغانم في شمال غرب الجزائر تنتمي الى الإقليم الشمالي الغربي لإقليم وهران. تعتبر كبداية لإقليم الشمالي الغربي من خلال شبكة طرق وطنية رئيسية أهمها الطريق الوطني رقم 11 الطريق الوطني رقم 11 الطريق الوطني رقم 90 الطريق الوطني رقم 17، بالإضافة الى ميناء المدينة وموقعه الاستراتيجي ما بين ميناء العاصمة وميناء وهران فالمدينة تبعد عن وهران بمسافة لا تتعدى 80 كلم وعن العاصمة بمسافة 335 كلم وسهلة الاتصال بالولايات المجاورة والولايات الأخرى من التراب الوطني.

خريطة ولاية مستغانم:



من إعداد الطالبة: موقع إلكتروني <https://d-maps.com/m/africa/algeria/mostaganem>

2- التجاني بشير (2000). التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

3- دحمان شريف (2000) وزارة التهيئة الإقليمية والبيئية. تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر. (تهميش)

تعريف بحى الشهيد:

يحتوي الحي على مساحة قدرها 1636.000.00 كلم².

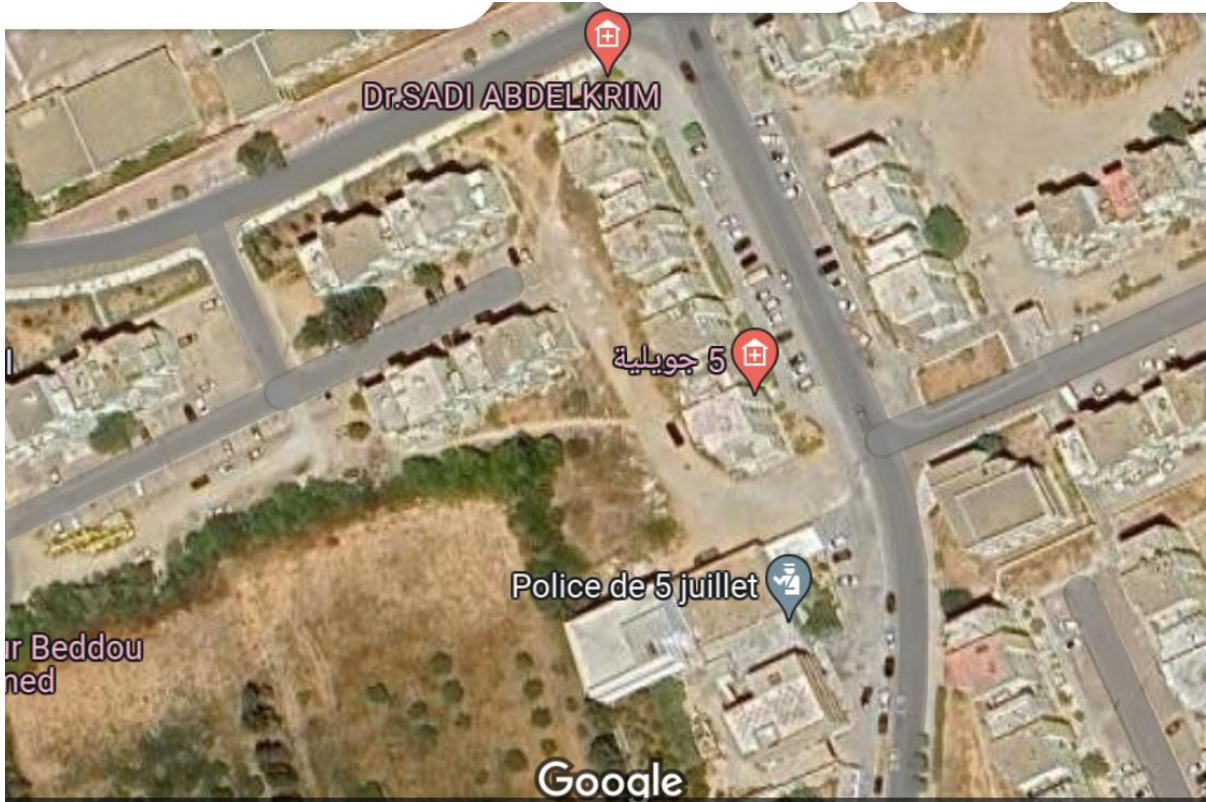
تبلغ كثافة السكانية حوالي 5558.7 ن

وتقدر عدد النسمة ب 9094.00 ن/كلم²

ويقدر معدل النمو على مدار السنوي 2.43 % تقريبا¹

خريطة 5 جويلية:

¹ -مكتب الإحصاء وجمع البيانات



من إعداد الطالبة: موقع Google Maps

محور الأول:

الفضاء السكني كيف تنظر العائلة الجزائرية الى الفضاء السكني:

-تعتبر العائلة الجزائرية أن المسكن هو الملجأ لكافة الناس للممارساتهم اليومية والحفاظ على هيئة المسكن وأساياته.

يشكل الفضاء السكني وحدة أساسية من معايير من أجل اقتناء مسكن ووجهته التي تساعد على جمالية المسكن. كما صرح المسرح رقم 1 الحي يتوفر على المرافق العامة والأساسية التي تلبي حاجيات المواطن مثل: مؤسسة التعليمية والمرافق العامة وصرح المبحث الثالث يجب على المسكن أن يتوفر على مساحة شاسعة من أجل إضافات تساعد على كمالية جمالية

المسكن وإبراز إطلالته التي تساعد على توفير الراحة. وانعكاس للواجهة المطلة من أجل نشر الراحة وإقباله السياح عليه.

فإن الفضاء السكني يلي كل حاجيات المواطن وهو سبيل لتوفير الراحة الجسدية والفكرية وهو المكان الوحيد الذي تمارس فيه عادات المواطن بكل راحة وطمأنينة دون إزعاج الآخرين وتصرف باحترام وأداب.

كيف ما حدد المعماري توربوزيه الخصائص التي تعرف عمارة الحدائث مثل منزل سيسيل فريدا في المكسيك أن يكون له ألوان مختلفة نابضة بالحياة واختار النباتات المحلية للحدائق من أجل تنمو من تلقاء نفسها دون الحاجة إلى عناية خاصة. واستخدام.... ليكون سياجا عوضا عن الجدران ورفع المنزل على الأعمدة مما سمح له بتحرير الطابق الأرضي.

يعتبر "غاستور باستلار" على أن المسكن زاويتنا وركنا من العالم وهو عالمنا الأول وفضائنا. فإن الإنسان داخل منزله يشعر بالراحة والطمأنينة وله الحرية تامة ومطلقة في تصرفاته وفي كيفية ترتيب منزله من ناحية إبراز الجمالية المطلق التي تبرز وتعكس لنا هوية وصاحب المنزل، بحيث يخلق فيه جو من الأخوة وزرع ذكريات والأحلام المسكن. فالمسكن هو فضاء جامد لكنه في الحقيقة هو منبع ثقافي وكذلك اجتماعي فهو يحافظ على شخصية وهوية الفرد وكذلك مكانته داخل المجتمع ويوفر الطمأنينة ومنبع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية.

المحور (1): العلاقة بين البنية الاجتماعية (العائلة البيئة الفضاء المسكن)

تعتبر علاقة تكاملية، يعكس علاقة المسكن بالعائلة وكيفية المحافظة عليه وقيام بحلول وتعديلات بسيطة دون فقدان والتخطيط الأصلي للمسكن.

صرح المستجوب رقم (1) أن الحي ناقص من مشاريع لتطوير الحي وتوفير واجهات التي تعكس جمالية المسكن.

فالحي يتوفر على كافة الموصلات التي تساعد الساكنين على تلبية كافة متطلباتهم من حيث النقل، موصلات والعلاج مستوجب رقم (6) بقوليه خدمات متوفرة حمدالله موصلات بريد... الخ فإن الفضاء الخارجي يعكس تفكير وأداء أهل الحي لتخطيط والتفصيل الفضاء المشترك والمحافظة على جمالية وقيام بتعديل وتوفير المرافق التي تلبى الحاجيات.

أهمية الدراسات في علم الاجتماع فهو يبين ويظهر الطابوهات الاستقصاءات الهامة والضرورية داخل العلاقات الاجتماعية والتي نجدها عند ماكس فير في نظريته. العمل الاجتماعي قديم على المسكن أن تكون له بنية اجتماعية جيد لتوفير مستلزمات المسكن كسماح لاختراق الضوء الطبيعي من أجل إضاءة وتوفير المسكن والتهوية الطبيعية من أجل جودة الهواء الداخلي للمسكن من أجل خلق الراحة للنفوس.

محور (2) العلاقة بين الاجتماعي ((العائلة-البنية الفضاء السكني)).

إن العلاقات الاجتماعية المبنية على الاستقلالية الفردية تشكل قاعدة البناء الاجتماعي والتي تعبر عن الموضوع أكثر أهمية للدراسة في علم الاجتماع فهو يبين ويظهر الطابوهات

الاستقصاءات الهامة والضرورية داخل العلاقات الاجتماعية والتي نجدها عند ماكس فيبر ف نظريته العمل الاجتماعي.

فبالرغم من جهود الدولة الجزائرية إلا أن عملية إعادة تعديل وتغيير المسكن أصبحت وباتت ضرورية وأوتوماتيكية وخاصة داخل الوحدات السكنية [الحاجة لولا لي درتها هي فرعت كوزينة مع حويش لاتساع] مقابلة 4

- يتضح هنا من خلال التقسيمات الداخلية للمسكن وهو تصميم حسب نظرة الساكن.

التعديلات: هي تلك اللمسات والروتوشات التي تمس الفضاء السكني والتي تكون للعائلة داخل فيه لكن دون تغيير التركيبة وهدف من الترميم والصيانة من أجل تحسين من صورة الفضاء السكني فتكون التعديلات داخل السكن -نوافذ- اتساء. يكون فإن معظم المقابلات التي قمنا بها في دراستها نستطيع أن نقول كلها قد قصفت مساكنهم الى تعديلات من رغم من ضعف الدخل الأسري لديهم.

المحور (3): الأجزاء المشتركة بين مفهوم السكن الفردي والجماعي:

في بعض الحالات يحول قاعة الضيوف الى غرف للنوم ليلا و حتى الشرف فالفضاء داخل المسكن التقليدي كل فضاء يؤدي وظيفة معينة ففي المساكن الجماعية هناك مجالات مشتركة و هنا يفقد الساكن تلك الخصوصية التي كان ينعم بها في السابق حسب المقابلة رقم ()

من ناحية التصميم وكيفية توزيع الغرف فالمسكن الجماعي، حيث تكون مقيد بعدد الغرف والمسافة فما عليك إلا بتعديلها ووضع بعض البصمات الخاصة بك.

جدول 2: يوضح المقابلات الخاصة بإطارات ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية

حالات	المصلحة	مستوى	المنصب	الخبرة المهنية
الحالة 1	مصلحة الموارد البشرية DRH	ليسانس	رئيس فرع	10 سنوات
الحالة 2	مصلحة الاستغلال	جامعي	رئيس فرع	7 سنوات
الحالة 3	مصلحة الاستغلال EXPLOITATION	سنة 3 ثانوي	عون إداري	أكثر من 20 سنوات
الحالة 4	مصلحة DRN شؤون	جامعي	رئيس فرع	18 سنة

من إعداد الطالبة ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية مستغانم OPGI

خاتمة عامة

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع تهيئة الفضاءات العمومية الحضرية في الأحياء السكنية الجماعية في مدينة مستغانم والذي يعد من المواضيع غاية في الأهمية لما له من أبعاد تؤثر على إطار حياة السكان وجودة الحياة الحضرية إلى جانب تجلى تمثلاته على نوعية العمران بالمدن، لدراسة الموضوع تم الاعتماد على الدراسة التحليلية للوقوف على وضعية الفضاءات العمومية بالمدينة قمنا باختبار أحد الأحياء السكنية الجماعية والتي كان فيها عنصر الفضاءات العمومية مستخف به ولم يأخذ حقه من التنمية والتهيئة الحضرية.

قمنا بدراسة تشخيصية ثم تحليلية لمجال الدراسة اتضح لنا أن واقع الفضاءات العمومية في حالة متدهورة لا ترتقي أن ترفع من مستوى حياة السكن وتؤهلهم على الانسجام والاندماج بهذه الفضاءات كحيز للحياة والعيش الكريم وهو ما قدمنا الى البحث من اجل كشف الخلفيات والمسببات التي أدت الى تدهورها من خلال الملاحظة والمقابلة التي أجريت مع سكان الحي أكدت النتائج التالية:

إهمال وتغييب السلطات المعنية لأهمية الفضاءات وانحصار اهتمامهم بالإطار المبنى، غياب اللجنة الحي وتدني الوعي لدى المواطنين بمدى أهمية هذه الفضاءات في حياتهم اليومية، غموض العلاقة بين مختلف المتدخلين في تهيئة اللقاءات وغياب الصيانة والرقابة.

أثبتت وضعية الفضاءات العمومية الحضرية للحي بتهيئة الفضاءات العمومية ويرجع هذا التقصير الى قلة الخبرة التخطيطية والتصميمية لدى المخططين والمهنيين مما جعل من هذه المشاريع غير فعالة وليس لها تأثير على نوعية الفضاءات العمومية.

ومن هذا الواقع المزري وفقدان الحي للفضاءات العمومية جاءت لمستنا بمخطط التهيئة الفضائية وبعض الحلول لتفعيل نشاط الحي وتحسين الإطار المعيشي للسكان.

قمنا بوضع استراتيجية أساسية وهي إعطاء الإطار الغير المبني نفس أهمية الإطار المبني اخذ رأي السكان بعين الاعتبار وإشراكهم في عملية التهيئة من اجل تسهيل عملية إنجاز المشروع كذلك معرفة حاجاتهم وتوفيرها بأنفسهم مع التنسيق مع المتدخلين من الهيئات المعنية والجمعيات.

تأكيد الفرضية الأولى: وضع استراتيجية فعالة تسمح بتهيئة الفضاءات العمومية من أجل استرجاع وظيفتها وذلك بالاهتمام بالإطار المبني والغير المبني.

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

1- القصير عبد القادر الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري: دار النوبة العربية بيروت. 1999 ص 169.

2- بن حسان رينة. مطبوعة بيداغوجية في مقياس نظريات علم الاجتماع الحديثة وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة 8 ماي 1945 م. قالمة. 2020-2021م.

3- نيكولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع ترجمة محمود. عودة والأخرون. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية 1997. ص 320-338.

- التجاني بشير (2004) تهيئة التراب الوطني في أبعادها القطرية (مع التركيز على التجربة الجزائرية) دار الغرب.

- مكتب الإحصاء وجمع البيانات.

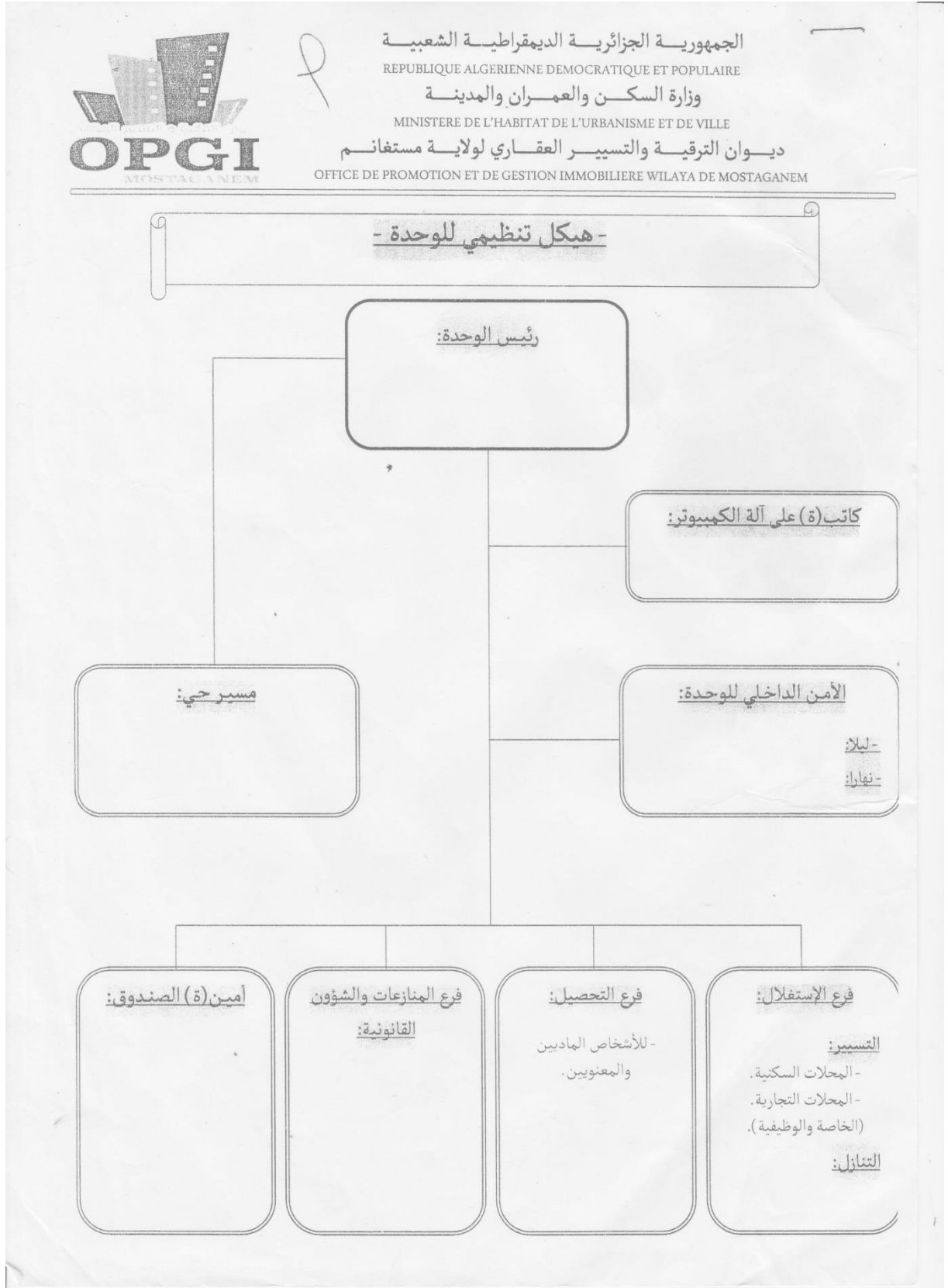
- موقع أي عربي، تحرير بواسطة هديل العتوم آخر تحديث: 04 أكتوبر 2023.

1-SEGAUDM. OT autres yousc dimection logement habital l'était promitt. Op. ut

2- Functionalism/ ascgitectrure Bri tammica Modernism architectur history.org.

2- Arcgitecture or Revolutio. Farida kahlo's Houses and the functionalist Movement/Archdaily.

الملاحق



نبذ عن الحي:

حي قبل 1981 سكنات تشيدت سنة [1986-1987] عن قانون 81-07 بتاريخ 7/2/81 مسير من طرف ديوان الوطني لتسير العقاري منهم مستأجرين لدى الديون تسيير العقاري (obg). قاموا أغلبية شراء مساكنهم تحت قانون 81.07 سكنات وظيفية وصندوق الوطني (CNB) ومن ساكنيه: ترحيل الدرب توارث الطبيعية 1981 - زلزال الشلف - سكنات الحي 14000 إلى حد الآن.

سكنات الوظيفية [طبيب-معلم-عمال الصحة-التربية والتعليم العالي].

عمارة افقية متعددة المداخل 167 مدخل عمارة.

باب واحد يمر منه 10 عائلات.

Obg: تقيم بترميم [ميزانية خاصة من طرف الدولة]

حدوده:

غرب: زغلول - 2000 جامعة

شمال: حي بن شني

جنوب: طريق وطني رقم 11

شرق: مضيرة-ملعب اولجي

شققه $[F_5-F_4-F_3-F_2]$

تقريب 3000 مستأجرين

لا شك في أن البناءات في الجزائر بشكل عام وفي مستغانم بشكل خاص تبني اتجاهات في العمارة الحديثة يدعي الاتجاه التطوري الوظيفي لقد جاء هذا التيار في ظروف خاصة جدا وانتشر في العالم انتشارا واسعا تبيته دول متطورة وأخرى في طريق النمو وأخرى متخلفة. جاءت هذه الفلسفة في فن العمارة بالكثير من الأفكار وانطلاق.

نموذج المقابلة:

- عدد أفراد.
- هل يتوفر الحي على حديقة الأطفال.
- عدد أرباب العمل (الدخل الفردي).
- هل النقل متوفر.
- أقدمية المسكن.
- عدد الغرف.
- هل أنت مستأجر أم مالك البيت؟
- ماهي معايير التي يجب أخذها بعين الاعتبار من أجل اقتناء مسكن؟
- كيف هي علاقة بين السكان؟

- هل جمعيات الحي تتدخل في حل المشاكل؟
- هل تعاون من مشاكل داخل الحي؟
- هل يتوفر الحي على فضاءات للترفيه الرياضة أو للعب الأطفال؟
- هل تفكر في تغيير المسكن؟ ولماذا؟
- هل الخدمات متوفرة في الحي؟
- هل أجريت تغييرات داخل المسكن؟ كيف؟